

قضية

لا يحتاج المراقب إلى كثير تحليل لإثبات مدى هشاشة الرابط الذي يجمع بين قادة القائمة «العراقية»، ليس منذ اليوم، بل منذ تأسيسها وقبل ذلك. الشهادات التلفزيونية لخلف العليان وسلام الزوبعي كشفت أخيراً عن فصول مدوية تظهر الحقد البالغ بين أطراف مجتمعين حول «العراقية» اليوم، وبين أسماء يظن المرء أنهم حلفاء لا يفرقهم شيء

أسرار «العراقية» على الهواء مباشرة

علاء اللامي

حزمة مهمة من أسرار سياسية لا تخلو من النكهة الشخصية، وجدت طريقها إلى شاشات إحدى القنوات التلفزيونية العراقية عبر برنامج يحمل عنوان «شهادات للتاريخ». البرنامج، الذي يعده ويقدمه الكاتب والمحلل السياسي، الدكتور حميد عبد الله، بُثَّ خلال السنة الماضية، لكنه لم يصبح في متناول قطاع واسع من الجمهور العراقي إلا منذ فترة قصيرة، حين عمد مهتمون إلى إعادة بثه على شكل أجزاء على مواقع التواصل الاجتماعي كموقع «يونيو» والصحافة الإلكترونية.

الشيخ خلف العليان، الضابط الكبير في جيش النظام السابق، وشيخ عشيرة عربية سنية في محافظة الأنبار، كان «بطلاً» لعدة حلقات من البرنامج المذكور. الشيخ العليان تحدث في «شهادته للتاريخ» بصفته رئيساً لـ «مجلس الحوار الوطني»، أحد المكونات السياسية الرئيسية لـ «جبهة التوافق» سابقاً، وكان صريحاً ولادعاً في أن من الأسرار والحديثات الكثيرة التي أدلى بها في البرنامج المذكور، والتي توقف عندها المراقبون، نذكر الأمثلة التالية:



تركيا تجمع سنة وشيعة العراق في إسطنبول!

كشفت صحيفة «صباح» التركية، أمس، أن أنقرة بصدد إنجاز استعداداتها لاستضافة القيادات العراقية العربية الشيعية والسنية المتنازعة، وذلك مؤتمر مصالحة في شباط الجاري في إسطنبول «لاحتواء التدهور الطائفي والمذهبي» الذي يضرب العراق. وأشارت «صباح» إلى أن وزارة الخارجية التركية بدأت بالفعل استعداداتها اللوجستية والسياسية لإتمام المؤتمر، ولفقت إلى أن المرجع الشيعي علي السيستاني (الصورة) وافق على إرسال ممثلين عنه سيرأسون الوفد الشيعي، على أن يكتفي الأتراك، ممثلين برئيس «إدارة الشؤون الدينية» التركية، محمد غورميز، بإدارة الحوار. وأوضحت الصحيفة أن تركيا «تنوي إرساء آلية دائمة للحوار بين الشيعة والسنة، مع تأسيس منظمة إقليمية تعنى بجمع كافة الأطياف في مجتمعات المنطقة».

(الأخبار)



طلب علاوي من العليان قطع العلاقة مع كل من الهاشمي والمالكي (رويترز)

فوجئوا بأن الهاشمي اتفق مع البرزاني والطالباني على أمور خطيرة منها: تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم: الأول كردي تضاف إليه محافظة كركوك الغنية بالنفط، ومناطق أخرى يسميها الدستور الذي كتب في عهد الاحتلال «مناطق متنازع عليها»، وتشكيل جيش كردي من ميليشيات البشمركة يكون مؤلفاً من 12 فرقة مسلحة من قبل المركز بالطائرات والدبابات والمدفعية، على أن تكون قيادته كردية وتابعة لزعامته الإقليمية، وأن تكون عقود النفط في المناطق الكردية، استخراجاً وتصديراً، بيد الأكراد وليس بغداد. هذا إلى جانب إقامة إقليم شيعي من تسع محافظات

يروي الشيخ العليان أنه كان في الحج قبل أربع سنوات، حين بلغه أن زميله طارق الهاشمي، القيادي في الحزب الإسلامي وجبهة التوافق آنذاك، وقع على اتفاقية سياسية مع الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجمال الطالباني سُمّيت «اتفاقية دوكان»، وأنه طلب من مرافقيه الانتظار حتى العودة والإطلاع على حيثيات الاتفاقية، فإن كانت الاتفاقية جيدة «سنصفق للهاشمي وإلا فسنقف ضده وضدها» على حد تعبيره. يضيف العليان أنه اطلع ومعه عدد من قياديي «مجلس الحوار»، بعد عودته من الحج، على تفاصيل اتفاقية «دوكان». وأنهم

ما قل ودك

أطلقت الشرطة البحرينية قنابل مسيلة للدموع على معارضين، في السجن، مضربين عن الطعام، ما استدعى نقل أحد زعماء المعارضة إلى المستشفى. وقال رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان، محمد المسقطي، إن شرطة مكافحة الشغب «أطلقت قنابل مسيلة للدموع على سجناء مضربين عن الطعام في إحدى الزنزانات»، من دون أن يتحدث عن سقوط ضحايا. لكن مصادر أكدت أنه جرى نقل الزعيم المعارض عبد الهادي الخواجه المضرب عن الطعام إلى المستشفى مساء الثلاثاء. (الأخبار)

تقرير

الانتخابات التمهيدية الأميركية: رومني يكتسح فلوريدا

ديما شريف

قد يكون حاكم ماساشوتس السابق، ميت رومني، الذي ينافس على بطاقة الترشيح الجمهورية لانتخابات الرئاسة الأميركية، بدأ يتجه نحو حسم موقعه في مواجهة باراك أوباما في 6 تشرين الثاني المقبل. فنسبة 46,4 في المئة من الأصوات الجمهورية في فلوريدا، مكنت رومني من الحصول على الخمسين مندوباً بأكملهم الذين يخصصهم المؤتمر الجمهوري العام للولاية (مع إرجاء الحسم بشأن 49 آخرين إلى أب المقبل خلال المؤتمر نفسه). هكذا تقدم رومني بشكل مريح على كل منافسيه، وخصوصاً نيوت غينغريتش الذي حل ثانياً مع 31,9 في المئة من الأصوات. وكان لافتاً بدء ريك سانتوروم، الذي حل ثالثاً، مع 13,4 في المئة من الأصوات، بمجاملة الرابع منذ أسابيع عدة، على ما يبدو طمعاً بمنصب في الإدارة المقبلة، في حال استطاعة رومني الوصول إلى البيت الأبيض، نهاية العام، وركز انتقاده وهجومه بعد ظهور نتائج

الثلاثاء على غينغريتش. فهو بدأ يدرك ربما أن حظوظه شبه معدومة للحصول على بطاقة الترشيح الرسمية، ويريد أن يكون هيلاري كلينتون الجمهوريين. في المقابل، بدأ كان السيناتور عن ولاية تكساس رون بول يبتعد شيئاً فشيئاً عن الصدارة، إذ حل في المركز الرابع، مع سبعة في المئة من الأصوات.

وقد انتشرت في الأسبوع الماضي أخبار عن ميل لدى قيادة الحزب الجمهوري لدعم رومني في الترشيح، والتخلي عن غينغريتش، الذي برأيهم سيضرب الحزب كثيراً في حال منافسته أوباما في تشرين الثاني المقبل. ويقود الحملة المرشح الأسبق للرئاسة، بوب دول، الذي نشر رسالة الأسبوع الماضي تعتبر أنه في حال حصول غينغريتش على بطاقة الترشيح فإنه «سيضرب بكل مرشحينا إلى المناصب الفدرالية والمحلية». ووصف غينغريتش بأنه يعمل وحده، ولا يقبل النصائح وأفكاره بالية.

لكن يبدو أن غينغريتش لم يتأثر بالهزيمة الثلاثاء ولا بالحملة ضده، فهو

القي خطاب الهزيمة، تحت عنوان «ويبقى 46 ولاية»، غير عابئ بالنتيجة التي حققها، فيما كان يبدو متأثر مناصريه بذلك، إذ حضر عدد قليل منهم في الموعد المحدد للخطاب، واضطر الصحفيون الموجودون في مقر الحملة إلى التنافس على أخذ تصريحاتهم.

وتشير نتائج فلوريدا إلى بدء قبول الناخبين الجمهوريين لرومني، الذي بقي بين أول مرشحين في الولايات الأربع التي حصلت فيها الانتخابات حتى الآن. فلوريدا لم تسمح للمستقلين (غير المسجلين على لوائح الحزب) بالمشاركة في الانتخابات التمهيدية، على عكس الولايات الأخرى (أيووا، نيو هامشير وساوث كارولينا)، ما يؤكد تصدره - حالياً على الأقل - المرشح الجمهوري. وقال 7 من كل 10 ناخبين الثلاثاء، إثر تصويتهم، إنهم محافظون، ما يعني أن رومني بدأ ينال رضى هذه الشريحة التي لديها بعض المخاوف من ديانتته. ديانة لن تقف عائقاً أمامه في ولاية نيفادا، التي يوجد فيها نسبة

كبيرة من المورمون. هكذا من الممكن أن يتجه رومني نحو إعادة توحيد القاعدة الشعبية للحزب التي تناصر «حزب الشاي»، وتعجبها طروحات غينغريتش الشعبوية، مع النخبة المحافظة التي تقف وراء رومني.

وتنجه الأنظار إلى نيفادا إذا، التي ستكون انتخاباتها التمهيدية بعد غد السبت، ويصرف المرشجون وقتهم في التجوال بين مدنها، سعياً لإقناع ناخبها الذين تأثروا كثيراً بالأزمة المالية، بالتصويت لهم. ولن تسبق الانتخابات مناظرة تلفزيونية، ما قد يجنب المشاهدين رؤية رومني وغينغريتش يتجادلان - مجدداً - حول ارتباط كل منهما بعملاقي الرهونات العقارية المغلسين فريدي ماك، وفاني ماي.

وأشار استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غالوب»، منذ يومين، إلى أن رومني يسبق غينغريتش، على المستوى الوطني، في مسألة من يصلح أكثر للرئاسة، بنسبة 59 في المئة إلى 39 في المئة.